Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هم قوم خصمون ﴾[1] . محمول على ذم الجدال في تقرير الباطل .

الحجة الثانية عشرة : انه تعالى أمر بالنظر : فقال : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾[2] . ﴿ أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت ﴾[3] . ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ﴾[4] . ﴿ أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾[5] . ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾[6] .

الحجة الثالثة عشرة : انه تعالى ذكر التفكر في معرض المدح فقال : ﴿ إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب ﴾[7] .﴿ إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴾[8] . وأيضاً ذم المعرضين فقال : ﴿ وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴾[9] . ﴿ لهم قلوب لا يفقهون بها ﴾[10].

الحجة الرابعة عشرة : انه تعالى ذم التقليد فقال حكاية عن الكفار : ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون ﴾[11]. وقال : ﴿ بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ﴾[12]. ﴿بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون ﴾[13].

---

(١) الزخرف (٤٣/٥٨)
(٢) النساء (٤/٨٢)
(٣) الغاشية (٨٨/١٧)
(٤) فصلت (٤١/٥٣)
(٥) الرعد (١٣/ ٤١)
(٦) الأعراف (٧/١٨٥)
(٧) الزمر (٣٩/٢١)
(٨) آل عمران (٣/١٣)
(٩) يوسف (١٢/١٠٥)
(١٠) الأعراف (٧/١٧٩)
(١١) الزخرف (٤٣/٢٣)
(١٢) البقرة (٢/١٧٠) .
(١٣) الشعراء (٢٦/ ٧٤)